

تاج العروس من جواهر القاموس

الْقُدُسُ بِالضَّمِّ وَبضَمَتَيْنِ : الطُّهُرُ اسْمٌ وَمَصْدَرٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ :
حَظِيرَةُ الْقُدُسِ . وَقُدُسٌ بِالضَّمِّ : جَبَلٌ عَظِيمٌ بَنَدٍ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
فَإِنَّكَ حَقًّا أَيْ نَظَرَةَ عَاشِقٍ ... نَظَرْتَ وَقُدُسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ وَيُرْوَى
وَقُفٌّ دُونَهَا قَالَهُ السُّكَّرِيُّ وَبِهِ فُسْسِرَ حَدِيثُ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : أَرْنَاهُ
أَقْطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدُسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقٌّ مَسْلَمٌ . قُلْتُ :
هَكَذَا ذَكَرَوهُ وَالَّذِي فِي حَدِيثِ بِلَالٍ هَذَا : أَرْنَاهُ أَقْطَعَهُ مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ
غَوْرِيَّهَا وَجَلَسِيَّهَا وَحَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قَرِيصٍ بِالرَّاءِ كَمَا
سَيَأْتِي . وَالْقُدُسُ : الْبَيْتُ الْمُقَدَّسَ لِأَنَّهُ يُتَطَهَّرُ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ أَوْ
لِلبَرَكَةِ الَّتِي فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ :

" لَا زَوْمَ حَتَّى تَهْبِطِي أَرْضَ الْعُدُسِ .

" وَتَشْرَبِي مِنْ خَيْرِ مَاءٍ بِقُدُسٍ أَرَادَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ . وَالْقُدُسُ :
سَيِّدُنَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرُوحِ الْقَدُسِ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ
نَفَثَ فِي رُوعِي يَعْزِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ طَهَارَةٍ وَفِي
صِفَةِ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : " وَأَيَّدُوهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ " مَعْنَاهُ : رُوحُ
الطَّهَارَةِ وَهُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقُدُسُ الْأَسْوَدُ وَقُدُسُ الْأَبْيَضُ
جَبَلَانِ بِالْحِجَازِ عِنْدَ الْعَرَجِ الْبَيْضَاءِ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ وَقُرْبِ الْأَبْيَضِ
ثَنِيَّةٌ رَكُوبَةٌ وَيُقَابِلُ الْأَسْوَدَ جَبَلُ آرَةَ وَيُعْرَفَانِ أَيْضًا بِقُدُسِ آرَةَ
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قُدُسٌ أَوْ آرَةَ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْوَاوِ . وَالْقُدَّاسُ
كَغُرَابٍ : شَيْءٌ يُعْمَلُ كَالْجُمَانِ مِنَ الْفِضَّةِ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدُّمُوعَ :
تَحَدَّرَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهَا فَخَلَّتْهُ ... كَنَظْمِ قُدَّاسٍ سَلَكَهُ مُتَقَطِّعٌ
شَبَّهَ تَحَدَّرَ دَمْعُهُ بِنَظْمِ الْقُدَّاسِ إِذَا انْقَطَعَ سَلَكَهُ . وَالْقُدَّاسُ :
الْحَجَرُ يُنْصَبُ عَلَى مَصَبِّ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ : يُنْصَبُ فِي وَسْطِ
الْحَوْضِ إِذَا غَمَرَهُ الْمَاءُ رَوَيْتُ الْإِبِلُ وَقَدْ يُفْتَحُ مُشَدَّدًا أَيْ كَكَتَّانِ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَلَوْ قَالَ : كَغُرَابٍ وَكَتَّانِ سَلِمَ مِنْ هَذَا التَّطْوِيلِ أَوْ شَدَّ أَبُو
عَمْرٍو :

لَارِيَّ حَتَّى يَتَوَارَى قَدَّاسٌ ... ذَاكَ الْحَجَّيْرُ بِالْإِزَاءِ الْخَنَّاسُ أَوْ حَجَرٌ
يُطْرَحُ فِي حَوْضِ الْإِبِلِ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَفْتَتَسِمُونَهُ بَيْنَهُمْ وَهَذَا قَوْلُ

ابن دُرَيْدٍ . وقيل : هي حَمَاقَةُ تَوْضَعُ في الماءِ قَدْرَ الرِّيِّ لِلإِبِلِ وهي زَحْوُ
الْمَقْلَةِ لِلإِنْسَانِ . وقيل : هي حَمَاقَةُ يُقْسَمُ بها الماءُ في الْمَفَاوِزِ اسمُ
كَالْحَبَّانِ وَالْقُدَّاسُ : الْمَنِيْعُ الضَّخْمُ مِنْ الشَّرَفِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ يقال :
شَرَفُ قُدَّاسٍ أَيْ مَنِيْعٌ ضَخْمٌ . وَالْقُدْسُ كصُرْدٍ وَكُتُبٍ : قَدَحٌ زَحْوُ
الْغُمَرِ . يُتَطَهَّرُ بِهَا . وَالْقَدِيسُ كَجَبِلٍ : السَّطَلُ حِجَارِيَّةٌ لَزْزَةً
زَعَمُوا قاله ابنُ دُرَيْدٍ . وَالْقَدَسُ كَجَبِلٍ : السَّطَلُ حِجَارِيَّةٌ لَزْزَةً
يُتَطَهَّرُ بِهَا فِيهِ وَبِهِ . وَقَدَسُ : دُقُرْبَ حِمَصٍ مِنْ فُتُوحٍ شُرَحْبِيلَ بْنَ
حَسَنَةَ وَإِلَيْهِ تُضَافُ جَزِيرَةُ قَدَسَ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ : بُحَيْرَةُ
قَدَسَ كَمَا فِي الْعُيُوبِ . وَالْقَادِسُ : السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ قاله أَبُو عَمْرٍو
وقيل : هو صَنْفٌ مِنْ أَصْنَافِ الْمَرَاكِبِ وقيل : لَوْحٌ مِنْ أَلْوَاحِهَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيَّ هَكَذَا نَقْلًا
الصَّاعِيَّ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ :
وَتَهْفُو بِهَادٍ لَهَا مَيْلَاعٍ ... كَمَا اطَّارَدَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ